الفصل الأول

خليفة الدراسة

1.1 مقدمة

يشكل التراث حضارة الأمم ويعد الجذور للأمة لأنه الذي يرتوي منه ليستمر مسيرتها وينمو حضارتها. فكما أن النبات لا يستطيع أن ينمو بدون جذور، كذلك لا تأتي الحضارة بدون التراث، فقد تندثرت هذه الأمة بدون التراث خاص بها. إذن، فالتراث هو الوسيلة لنقل تاريخ الأمة وأدبها وفنونها وعاداتها وتقاليدها وغير ذلك، وقد تطورت هذه المعارف من جيل إلى جيل لتستمر وتتطور عبر الأجيال، فكان بحق مادة وأداة مهمة للشعراء عامة والأدباء خاصة في إبداعها الفني لا سيما في النصوص الأدبية التي تنتمي إليها القصة القصيرة، الرواية والشعر وغيرها. (حنين جمعة، ٢٠١٧م)

هناك أنواع كثيرة من التراث منها الديني والتاريخي والاجتماعي والثقافي وغيرها. لكل نوع من هذه الأنواع أفرع كالتراث الديني الذي يتفرع إلى تراث قرآني وسني وكالتاريخي الذي منه ذاكرة المكان، الشخصية التاريخية، والوقائع التاريخية وغير ذلك مما قد يعد تراثا. وأيضا، التراث الأدبي الذي قد وظف فيه الشاعر بالأحكام والأمثال في نصوصه الشعرية. كما تعد التراثة بؤرة ومركزا يمتلئ بطاقات إيحائية لا تنضب عن طريق التأثير والإيحاء بمشاعر لا تنفذ لها قدرة في الاختراق والتأثير في النفوس البشرية لأن هذه العناصر التراثية لها قداسة خاصة في أعماق الناس. لذلك، قد بذل الشعراء جهودهم في إعادة قراءة التراث بكل شخصياته ووقائعه، فقد أدركوا أن التراث يحوي مادة شعرية ونثرية ونصوص أدبية أخرى غنية بالقيم الإنسانية. ومن أبرز الشعراء الذين يهتمون بتوظيف التراث هم رسول بلاوي علي، وعشاري زايد، وصلاح عبد

الصبور وغيرهم. (جابر قميحة، ١٩٨٧م). ولقد جاء تعقب النقاد لصور الشخصيات التي استدعاءها الشعراء العرب المعاصرين ضمن تحليلهم لقصائدهم تارة، وتارة استقلت كتب لهم بهذا الشأن. ورسالتي هنا تخوض هذا كمالا في الشاعر الماليزي المعروف، متميزا بين أقرانه وله صولات، وجولات في الشعر التقليدي. أهم الشيء، يزعم الباحثون بالحاجة إلى التوجه نحو بناء دراسات علمية تركز على قضية محددة من قضايا استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي لما له من خصوصية وتميز من أجل دراستها من منظور تحليلي نقدي ممنهج. (عبد الرحمن، ٢٠١٧م)

وهذه الدراسة تتركز في توظيف التراث الإسلامي العربي في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" للشاعر الماليزي "كمالا". وقد لاحظ الباحث بأن هناك عناصر التراث التي تطبق في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" لكمالا. تعد العلاقة بين الشعر والتاريخ وطيدة في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" لها حظ وافر من استدعاء الأحداث والشخصيات التاريخية أو المادة التاريخية بشكل عام.(كمالا، ٢٠١٤م)

وظاهرة استدعاء التراث من الظواهر الفنية المستخدمة في الشعر الماليزي، حيث يجدها الباحث جالية باعتبارها تقنية فنية يعبر الشاعر من خلالها عن أبرز رؤاه الفكرية. وقد وقعت هذه الظاهرة توظيف التراث واستحضاره بشكل عام في العصر الحديث. وظاهرة استدعاء التراث العربي الإسلامي بالنسبة للشاعر ليست مجردا ذكر أسماء أو سرد أحداث تاريخية بل وسيلة تعبير وإيحاء في يد الشاعر يعبر بها عن رؤياه المعاصرة. فالشاعر الحديث، عندما يستحضر المادة التراثية يحاول من خلال توظيفه إياها أن ينتج دلالة شعرية حديثة تتناسب مع أوضاع العصر الحديث.(عبد الرحمن، ٢٠١٧م)

وقد لاحظ الباحث الشاعر كمالا يوظف التراث العربي الإسلامي من أجل تعبير عن انفعالاته ومشاعره بشكل مميز ومختلف في مجموعته الشعرية "عين: أشعار الإيمان". وتوظيف التراث العربي الإسلامي يعد سمة بارزة في أشعاره. وهذا يدل دلالة جلية وواضحة على عمق قرائته للاتجاه الإسلامي. وفيما يلي تقوم الدراسة باكتشاف توظيف التراث الإسلامي العربي الذي ورد في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" لكمالا، لأن هذا الاتجاه هو من الاتجاهات المهمة في نصوصه على الرغم من الشاعر كمالا يهتم بتأثير رموز الشوق في أشعاره عامة.

إن تسليط الضوء على هذه الظاهرة ودراستها من جوانبها المختلفة من شأنه أن يبين مدى عمق إطلاع على التراث الشعري العربي القديم، ومدى تأثيره بالتراث الإسلامي، والتاريخ الإسلامي وكيف مدى براعته في استغلال ذلك التراث الضخم للتعبير عن هذا العصر العربي القديم من مثل: الأنبياء، وأصحابهم والملائكة والشخصيات الأخرى. والشعر مرآة المشاعر أو الانفعالات أو الأفكار للشاعر، والشاعر "كمالا" فيه الأبعاد الخاصة ورؤياه المعينة في تعبير عنها بأساليب ذاته. لذا، قد وفق في التعبير عن مشاعر الحب والشوق الخالص لله سبحانه وتعالى. وذلك، قد استحضر واستذكر الشاعر كمالا الشخصيات التراثية أو اللحظات التاريخية كما قوله في قصيدة عنوانها "حب الفارابي":

إن الفرد العالم مثله	Individu dan cendekia
يلزم حضوره في وسط المجتمع	itu wajib hadir di tengah masyarakat
في المدن والأرياف كل يتوق إلى	kota dan desa saling memerlukan
زعيم مرموق وخلق محبوب	pemimpin unggul dan moralnya unggul

وهذا يدل على أن الشاعر كمالا يعبر عن شخصية الفارابي في قصيدته من حيث استلهام الشاعر بعبقرية الفارابي وأخلاقه وحكمته وابتداعه وغيرها. وناجمة عن هذا، إن الشاعر كمالا يتأثر من الشخصيات

التراثية العربية لإبراز مشاعره الشوق أو الحب إليها من ناحية الروح الإسلامية والأفكار الإسلامية كي يكون قدوة حسنة له ولجميع القراء. (Victor Pogadaev & Anna Pogadaev، ٢٠١٥م) ومن معلوم لدينا بأن الفارابي معروف بإتقان العلوم الحكمية وكانت له قوة في صناعة الطب. وهو تركي مستعرب من أكبر فلاسفة المسلمين. وكانت بداية تعليم الفارابي في مدينته فاراب، حيث درس مجموعة من العلوم كالفلسفة والآداب والرياضة وكذلك اللغات، وخصوصا اللغة التركية، وبالإضافة إلى العربية والفارسية واليونانية. ومن هذا النقطة، اتضحت لنا بأن الشاعر كمالا يستدعى شخصيات الفارابي في شعره لأجل إبراز توظيف صفة تميز بها الشخصية المستدعاة وهي الفارابي.

الشاعر كمالا هو خير مثال للشعراء الماليزيين الذين استدعوا المادة التراثية في مجموعته الشعرية، فهذه الدراسة ستبرز أنواع توظيف التراث الذي ورد كمالا في التعامل مع نصوصه الشعرية لأنه طبع في التعامل مع النصوص كاملة وبالتالي ستكون لدينا قراءة مناسبة للمجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" لكمالا بغية إثارة مكامن الجمال من خلال استدعاء التراث العربي الإسلامي في أشعاره.

1.2 أسباب اختيار الموضوع

لقد أثر الباحث أن يجعل عنوان دراسته "توظيف التراث الإسلامي العربي في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" للشاعر الماليزي "كمالا" لأنه معروف بالآديب في مجال الأدب الإسلامي وقد عبر عن أشعاره بالأساليب الجميلة والجذابة. لذا، معظم مؤلفاته متعلقة بالقيم الإسلامية أو الصوفية أو الأبعاد الدينية التي تؤثر أثارا مذهلا لكل القراء لا سيما في الاتجاه الإسلامي. (نور حلواني، ٢٠١٥م) قد تمثل هذا الاتجاه الإسلامي بارزا في نصوصه الأدبية لأن فيها حضور أو ظهور التراث العربي الإسلامي في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" لكمالا، ويتجلى فيها توظيف التراث العربي ويظهر بعدا دلاليا

ومضمونا وتقنيا فيه. ولقد اختار الباحث هذا العنوان وهو توظيف التراث العربي الإسلامي في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" للشاعر الماليزي كمالا، للتعرف على مدى تأثيرات الشاعر الماليزي بالتراث العربي الإسلامي. قد تأثر الشعر الماليزي بالتراث العربي الإسلامي كما أن الشاعر كمالا يهتم بالاتجاه الإسلامي، والقيم الإسلامية في مجموعته الشعرية "عين: أشعار الإيمان".(حلواني، ٢٠١٥م) وقد بذل الشاعر كمالا كل ما في سعيه لتعبير عن الحب الإلهي، والموعظة الحسنة، والأفكار الإسلامية واللحظات التاريخية أو المادة التراثية في أشعاره كي تؤثر أثارا إيجابيا على حياة الإنسان. وما يعتمد على المحور الأساسي وعناصره عبر تطور شعره الذي كان يتركز في عناصر موسيقية ومزينة بالصور المقتبسة من القرآن الكريم، والحديث النبوي، والشخصيات التراثية، والقيم الإسلامية، والتراث الإسلامي.(أوليفرفر يجيري & مالطا، ١٩٨٧م)

علاوة على ذلك، قد أدرك الباحث عددا وفيرا من الشعراء الماليزيين يهتمون بالأدب والفن الإسلامي منهم شهنون أحمد، ومانا سيكانا، وقاسم أحمد وغيرهم. هم الأدباء الماليزيون المعروفون باعتماد على الاتجاهات والأفكار والأساليب المختلفة المتعددة في مجموعتهم الشعرية.(همزة حمداني، ٢٠٠٣م) ورغب الباحث في اختيار المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" لكمالا لأنه يعرف بالأديب الماليزي الوطني وهو يركز على الاتجاه الصوفي أو الإسلامي وقد وفق في التركيز على مشاعر الحب الإلهي والشوق أو العشق الخالص لله سبحانه وتعالى، ويستحضر رموز تراثية إسلامية في أشعاره كي يكون وسيلة فعالة للتعبير عن الواقع المعاصر،(أحمد كمالا، ٢٠١٣م) إذ يعيد الشاعر إحياء الشخصيات والوقائع حسب رؤيا شعرية تتوافق مع الحاضر. لذا، يحاول الباحث أن يبرز رموزا مستمدة من التراث جلية في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" لكمالا مما يدل على أصالته وارتباطه الوثيق بالتراث العربي القديم في عمق

حضارته وفي حقيقته أقرب إلى محاولته الشديدة في الإطلاع على أعماق نفسه بوساطة موازنة الصفات المحمودة التي يمتلكها بتلك الصفات الواردة في أشعاره.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

1.3 مشكلة الدراسة

التراث هو التعرف على طبيعة العلاقة التي تربط ما بين الماضي والحاضر، وأهميته في حضوره المتنوع عند توظيفه في النصوص الحديثة، إذ يمتلك خواص تقنية وأسلوبية وفنية وفكرية، فيغني النص الحداثي أو النص الحاضر ويحيل لغته إلى بنية عميقة (حنين جمعة، ٢٠١٦م). وتستقي المجموعة الشعرية لكمالا من تراث الشعر الملايوي الحديث وظهرت التعبيرات عن عظمة القرآن الكريم، واتجاه الفكر الصوفي، واكتشاف المعاني وعالم الروح، ويمثل جوهر أعمال كمالا والواجهة لهذه الأعمال، لذا هذه المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" وحدها هي المناسبة لعرض أعمالها (بيرل وين ديفر، ١٩٨٧م). انطلاقا من هذا، يدل على أن كمالا يركز على تعبير عن مشاعر العشق والشوق الخالص لله سبحانه وتعالى هو ذلك العشق الذي عبر عنه بوسائل عديدة، والذي يمكن إدراكه بواسطة الحواس الباطنة. وعامة، معظم أشعار كمالا تركز على الأفكار أو القيم الإسلامية الواردة بكمالا من حيث الأبعاد الخاصة وأن تميل إلى العقيدة، والشريعة الإسلامية، والأخلاق (نور الحلواني، ٢٠١٥م).

وعلى الرغم من هذه المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" هناك بعض الأبعاد أو الجوانب التي لم يعالج الباحثون بعد بأن كمالا يستحضر الشخصيات التراثية العربية في أشعاره. بالتأكيد، هناك علاقة وطيدة بين استحضار الشخصيات القديمة للحاضر لأجل التذكر على القراء من حيث استفادة من الأخلاق الكريمة والوقائع المهمة التي توجد في الشخصيات الواردة بكمالا في أشعاره كي يؤثر أثرا إيجابيا على نفسه والقراء. وقد مثل كمالا مصادر إلهامه باللحظات التاريخية التي تسجلت من القرآن الكريم والحديث النبوي. ناجمة عن هذا، المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" فيها عناصر توظيف التراث الإسلامي العربي مما سيحاول الباحث أن يبرزها في هذه الدراسة. (كمالا، ٢٠١٤م)

في الحقيقة لم يجد الباحث المتتبع أي كتاب أو دراسة علمية اختصت في دراسة ظاهرة استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر الماليزي إلا ما كان هناك بعض البحوث المتعلقة بتوظيف التراث في الشعر العربي، لأن هذه الدراسة مهتمة كثيرة في الدراسات الأدبية العربية (عبد الرحمن، ٢٠١٧م) .كثير من الدراسات الأخرى تعالج باكتشاف حضور التراث في الشعر العربي، لذا أراد الباحث أن يدرك توظيف التراث العربي الإسلامي في الشعر الماليزي الحديث وقد وجد وطلع عليه الباحث هناك العناصر أو الأنواع التي تظهر في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" لكمالا.

وبما أن توظيف التراث يشكل البعد الخاص والرؤية الفنية الخاصة لكل أديب (وسن عبد الغنى، ٢٠١٢م)، تجئ هذه الدراسة لعرض الأبعاد التي استند إليها الأديب كمالا في توظيفه للتراث العربي الإسلامي في نصوصه الأدبية، علما أن الشاعر كمالا قد نوّع في استخدام التراث بما يخدم مجموعته الشعرية "عين: أشعار الإيمان". وبما أنه لم تأت دراسات تناولت أعمال الأديب الماليزي الوطني في نظرته للتراث العربي الإسلامي في الشعر الملايوي.(أنا فوجاديفا، ٢٠١١م) حاولت هذه الدراسة كشفها، وبيان مقدرة كمالا في التعبير عن أفكاره بصورة تجذب القارئ لتحليلها حسب الوضع الراهن به وبأمته ونفسه.

لذا، تسعى هذه الدراسة توظيف التراث الإسلامي في بنية النص الأدبي عند الشاعر الماليزي كمالا، حيث يعد التراث من الموضوعات التي اهتمت بها الدراسات الحديثة، فيتواصل الشاعر مع تراثه حين يوظفه في أدبه، حيث تتراكم مكونات هذا التراث في خزين ذاكرة الشاعر ليستحضر المادة التراثية المتأثرة به، فيمثل التراث له منجما من الطاقات الإيحائية فيضفي بذلك على أعماله إبداعا وأصالة، فيتلقي الماضي بالحاضر وفق رؤية جديدة تستحق من الدراسة.(عبد الحليم، ٢٠١٥م) لذا، تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف التراث الإسلامي العربي الوارد في مجموعته الشعرية "عين: أشعار الإيمان" لكمالا وتسعى هذه الدراسة تتبع علاقة الشاعر "كمالا" بالتراث الإسلامي العربي في أشعاره.

1.4 أسئلة الدراسة

فيما يأتي التساؤلات التي ستقود الدراسة، والتي سيحاول الباحث الإجابة عنها وتوضيحها، وهي :

1) ما مفهوم التراث وأنواعه؟

2) ما غرض الشاعر كمالا من استحضار التراث العربي الإسلامي في مجموعته الشعرية "عين: أشعار الإيمان"؟

3) إلى أي مدى وجد الشاعر كمالا في الشخصيات التاريخية التي قام باستدعائها متنفسا للحب الإلهي والعشق النبوي؟

1.5 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف المهمة من خلال الدراسة ومن أبرز هذه الأهداف هي:

1) التعرف على مفهوم التراث وأنواعه.

2) الكشف عن غرض الشاعر كمالا من استحضار التراث الإسلامي العربي في مجموعته الشعرية "عين: أشعار الإيمان".

3) إبراز تعبير الشاعر كمالا عن الشخصيات التاريخية التي قام باستدعائها متنفسا للحب الإلهي والعشق النبوي.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

1.6 الأهمية التنظيرية

يتطلع الباحث الدراسات السابقة في ظاهرة توظيف التراث في الشعر أو النثر أو نصوص أدبية أخرى، كما أسلف الباحث في ذكره بأن العديد من الدراسات السابقة تتركز في توظيف التراث في الشعر العربي. ولذا، لاحظ الباحث بأن هذه الدراسة تظهر الأبعاد الخاصة التي كادت متسويا بالأدب الإسلامي العربي في مجموعته الشعرية "عين: أشعار الإيمان". لأنه استخدم المادة التراثية في مجموعته الشعرية "عين: أشعار الإيمان" بتعبير عنها الذاتي، ويعبر عن تلك اللحظات التاريخية بكل ألوانها الحية وكذلك له الرموز المعينة التي ستفيد إلى نفسه وقرائه (شهنون أحمد، ١٩٩٢م). سوف يزيد الباحث فهما سليما خاصة لطلبة اللغة العربية في تذوق الأدب الماليزي الإسلامي. وانطلاقا من هذا، يريد الباحث تبيين الاختلاف بين التناص وتوظيف التراث. فالتناص هو اعتماد على النص على آخر بدون اهتمام بقصدية وشعورية الشاعر أما توظيف التراث فيهتم بطريقة قصدية واعية.(عبد السلام المساوي، ١٩٩٣م)

ويقدّم الباحث هذه الدراسة دراسة تحليلية مما اعتمد على المنهج الجمالي المندمج لحليم علي (٢٠١٢م) ونظرية التراث لفهمي جدعان (١٩٨٥م) في تحليل النص الشعر في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" لكمالا. إن هذه الدراسة تحاول الكشف عن تفاعل الشاعر الماليزي كمالا مع المادة التراثية العربية نموذجا، وطريقة تعامله معها، ومدى جودة سبكها وفق رؤية إبداعية ترفع من المستوى الماليزي. (أنا فوجاديفا، ٢٠١١م) يمكن إجمال أهمية هذه الدراسة في النقاط ألا وهي زيادة فهم الأدب الإسلامي الماليزي من حيث أبعاده، ونظريته وقيمه وغير ذلك. وهذه الدراسة تأتي للإسهام في كشف النقاب عن التجربة الشعرية، وإبراز أهم ملامحها الفنية، وأبعادها الجمالية، للدارسين والمهتمين بالأدب الماليزي. (علي أحمد، ١٩٩٤م) وتقدم هذه الدراسة تحليل جماليات النص الشعري باعتماد على المنهج الجمالي المندمج لحليم علي (٢٠١٢م) ونظرية التراث لفهمي جدعان (١٩٨٥م) لاستخراج عناصر توظيف التراث الموجود فيها

من خلال الدراسة "توظيف التراث الإسلامي العربي في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" للشاعر الماليزي كمالا: دراسة تحليلية". هذا البحث سيفيد للقراء وعشاق الأدب في أنحاء العالم من زيادة المعرفة عن الأدب الماليزي الإسلامي .

1.7 الأهمية التطبيقية

من الناحية التطبيقية، يتطلع الباحث بعد إجراء هذه الدراسة أن يساعد القراء أو الدارسين في كيفية استيعاب الشعر باستخدام توظيف التراث لتحليله من خلال صورة أفضل أو بشكل فعال لأن الرموز التراثية الواردة بكمالا في مجموعته الشعرية "عين: أشعار الإيمان" تمثل مصادر إلهام كمالا واستلهام به في تعبير عن حبه وشوقه إلى الله والأنبياء والأعلام وغيرها، فهو ينظر كمالا من المنظور التراثي، والديني، والتاريخي. وقد لاحظ الباحث العلاقة بين الشعر والشاعر والمجتمع من المادة التراثية. وهناك الطريقة الخاصة لتحليل الشعر من توظيف التراث وقد ركز الباحث عليه يعني كل ما يرتبط بالماضي زمنيا ودلاليا، فالمرتبط زمنيا أصبح جزءا متحققا من التراث، والمرتبط دلاليا يستمد مواصفاته من الذاكرة التاريخية. فبهذا إن كافة الشخصيات الدينية التي تراد من الشخصيات الإسلامية، والأسطورية، والأدبية تنسحب عليها صفة تراثية (سامح الرواشدة، ١٩٩٥م).الشخصيات الإسلامية هي الشخصيات التي عاشت في العصر الإسلامي. لأن قد استدعى الشاعر كمالا هذه الشخصيات في قصائده وأراد من خلال هذا استدعاء أن يعبر تعبيرا مباشرا عن الحاضر الذي يعيش فيه. إما الشخصيات الأسطورية، يكشف استدعاء الأسطورة عن قيمة الوظيفة الدلالية والجمالية، التي يحققها الرمز في سياق النص الشعري. (محمد فارس، ٢٠٠٨م) وكذالك، الشخصيات الأدبية سمة بارزة في شعر كمالا، وهي تشير إشارة جلية إلى عميق قرائته التراث.

قد عين الباحث طريقة لتحليل ونظرية التراث لفهمي جدعان (١٩٨٥م) وهي من حيث النفسية، والجملية، والعملية والمنهج الجمالي المندمج لحليم علي (٢٠١٢م). إن هذه الدراسة تساعد في فهم الشعر بالنظر إلى توظيف التراث وتوضح لنا كل الصور البنائية والعناصر الإسلامية بهذه المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان". ستكون هذه الدراسة مفيدة ذات أثر طيب للقارئ حتى يستفيد منها، وفي حد ذاته، إفادة للقارئ على معرفة الشاعر كمالا بأنه ما زال يدفق شعرا فائقا في روعته ودهشته نابعا من فيض أحاسيس إسلامية تشد السامع والقارئ إليه لشدة إبداعه، وهو من الشعراء الذين قدموا شعرا مميزا فريدا وشهيرا في ماليزيا.

وأنواع توظيف التراث كثيرة في الشعر ومنها التراث الديني، والتراث التاريخي، والتراث الشعبي والتراث الأدبي، وغير ذلك. وهناك الأسباب المعينة للشاعر في استحضار المادة التراثية في أشعاره، ربما أراد الشاعر أن يرتبط الماضي للحاضر لأجل إفادة القراء ونفسه ليكون قدوة حسنة في الحياة. وسيناقش الباحث بعض هذه النماذج التي يعتقد أنها على درجة أكثر من الأهمية من غيرها، سيحاول الباحث الكشف عن دلالات هذا التوظيف شكلا ومضمونا وعلاقاتها الظاهرة والخفية مع السياق الشعري ومجريات الأحداث.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

1.8 حدود الدراسة

1. الحد الموضوعي:

الدراسة المقترحة هي " توظيف التراث العربي الإسلامي في المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان" للشاعر الماليزي كمالا :دراسة تحليلية". وقد نشر مجمع اللغة الماليزية هذه المجموعة الشعرية في عام ٢٠١١م، ولم يمض غير قليل، قد صدرت المجموعة الشاعرية المترجمة من المؤسسة للترجمة والكتب بماليزيا في عام ٢٠١٤م. وتتكون هذه المجموعة الشعرية من أربع وسبعين قصيدة وتقع هذه المجموعة الشعرية في مائتين وثمانين صفحة من القطع الكبير.(أحمد كمال عبد الله، ٢٠١١م)

2. الحد الزمني:

أما فترة جمع المعلومات، فيحدد الباحث في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٨/ ٢٠١٩م حتى الانتهاء منه. وحدد الباحث الأوقات حول أربعة أشهر فقط لإكمال الساعات الدراسية بقدر ٦ ساعات معتمدة، وكذلك يرى الباحث أن هذا العنوان كاف لاستفاد المتطلبات، ليكون البحث مكملا للدراسة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

1.9 مصطلحات الدراسة

1) **توظيف التراث** : كل ما يرتبط بالماضي زمنيا ودلاليا، فالمرتبط زمنيا أصبح جزءا متحققا من المادة التراثية، والمرتبط دلاليا يستمد مواصفاته من الذاكرة التاريخية (رسول بلاوي، ٢٠١٨م). ويرى عبد السلام الملاوي (١٩٩٣م) أن توظيف التراث هو عملية مزج بين الماضي والحاضر في محاولة لتأسيس زمن ثالث منفلت من التحديد هو زمن الحقيقة في فضاء لا يطوله التغيير.

2) **المجموعة الشعرية "عين: أشعار الإيمان"**: قد صدرت هذه المجموعة الشعرية في عام ٢٠١١م من مجمع اللغة الماليزية ولم يمض غير قليل، قد صدرت المجموعة الشاعرية المترجمة من المؤسسة للترجمة والكتب بماليزيا في عام ٢٠١٤م. وتتكون هذه المجموعة الشعرية من أربع وسبعين قصيدة وتقع هذه المجموعة الشعرية في مائتين وثمانين صفحة وهي من القطع الكبير (أحمد كمال عبد الله، ٢٠١١م). قدم الشاعر هذه المجموعة الشعرية باللغة الملايوية ومن ثم يبذل المترجمون بكل سعيهم في ترجمتها إلى اللغة العربية. وقد تم تقسيم المجموعة الشعرية بين المترجمين الثلاثة بشكل توافقي ومنهم الدكتور محمد الباقر بن حاج يعقوب، والدكتور أكمل خزيري عبد الرحمن، والدكتور حنفي بن دوله الحاج والدكتور منجد مصطفى بهجت. وجدير بالذكر إنهم محاضرون في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. "عين: أشعار الإيمان" وهو عنوان هذه المجموعة الشعرية وتجد محورين منهما ولا سيما قيم الإيمان التي تظهر من التأمل في الطبيعة، فالثوب الذي تتغلل به قصائد مجموعته الشعرية هي الإيمان، وقد صرح به، حين أعقب اسم الديوان (العين) بكلمتي: أشعار الإيمان. واختار كمالا "عين: أشعار الإيمان" العنوان مجموعته الشعرية بمناسبة اسم ابنته وأطول قصيدتين وهما أغنية الحب من عين العدن وشعر مناجاة لعين الأقمر (أحمد كمال عبد الله، ٢٠١١م. وهذه المجموعة الشعرية تدور فيها المحاور الثلاثة، والمحور الأول تظهر في الخطاب المتفاعل مع البيئة، على اختلاف ألوانها، من نبات أو حيوان، أرض أو سماء، تلال وجبال وغابات وكانت هي السمة الغالبة على مجموعته الشعرية

"عين: أشعار الإيمان" (منجد مصطفى،٢٠١٤م). وبالتالي، يأتي المحور الثاني جاليا بالفكرة الإسلامية، والمرتبط بالنص القرآني والحديث النبوي أو المستلهم من فلاسفة المسلمين وعلى سبيل المثال الغزالي، والفارابي "حب الفاربي" كما عبر كمالا في مجموعته الشعرية "عين: أشعار الإيمان". وأخيرا، يتجلى المحور الثالث في صلة الشاعر لرحمه وتواصله مع أسرته من أبناء أو زوجة في توجيهات أو نصائح تربوية (منجد مصطفى،٢٠١٤م).

3) **كمالا** : مؤلف هذه المجموعة الشعرية هو أحمد كمال عبد الله ولقبه كمالا. الشاعر كمالا هو الشاعر المشهور في ماليزيا مما قد أسهم إسهاما متميزا في تطور الأدب الماليزي من خلال مؤلفاته إبداعية، والأفكار المثيرة وذي جودة للغاية، وهو من الشاعر الذي يهتم بالأدب الإسلامي في المكانة العالية والمثالية. وحصل كمالا على لقبه الأديب الماليزي الوطني لحادي عشر في عام ٢٠١١م. وقد ولد في ٣٠ يناير ١٩٤١م، في مدينة كومبق، بولاية ماليزيا، سلانجور. ولديه الخلفية العظيمة من خلال النشاط في مجال الأدب بنطاق واسع، قد شرع الأديب يكتب شعرا منذ المدرسة الابتدائية حتى الآن. وقد عمل في بداية عمره المهني في التدريس في المدرسة الثانوية بولاية ماليزيا، كوالا سلانجور. قد تم تأليف داتوء كمالا بعض القصائد والمجموعات القصصية والمقالات الأدبية، ثم طور اهتمامه بالشعر، فنشر عددا من الدواوين الشعرية. (نورحياتي،٢٠١٥م)

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA